

كتاب

صور تركية حيّة لفلسطين

بيرين بيرسايجيلي تقديم **القضية** عبر آدابها ووطنها

في كتابها «بيت الشجار الزيتون، بورتريهات من الأدب الفلسطيني»، تسلم الباحثة إلى تعريف القراء الاثراك ب جوانب اديبة وفنية من فلسطين وقضاياها، في خمسة فصول، تعرض تجارب وسير غسان كنفاني ومحمود درويش وناجي الماي وفدوى طوقان وسميح القاسم

ملاك ديزر اوزدمير

تعدني الحياة وبشيءٍ آخر؛ أن أحيا الموت دوماً على هامش الهمش. الحياة متكررة ومتواصلة، بينما هو يحدث لمرة أولى وأخيرة؛ استثنائي على نحو شديدة الندرة. فمن منمها أولى بالتفكير وبالتحميص عند الكائن الحي؟ يعني أن أعيش مليئاً بالحياة، مهما طالت السنون، وعميم الحكمة، مثل بتر غوبت، لأنه أنه ليس من قبل المصافاة أن يوميات المرء هي أساس حياته وجورها الفريد أو النمطي (حسب الحال).

لكل هذا، أحيا الآن في عزلة تامة، منقطعاً عن رؤية البشر والحيوانات، باستثناء الطيور والقواقع، تحت سماء قبيلة النسر، ويليكية باسنايز، ولهذا أيضاً، لا أشكر من ضياع تقليد نصي مقتضب ومتنوع، كنت كنته في الماضي، وقد يضئني على أنه تليفن كركي وهرفة شاعرية. أحيا ولا أسأل ما الذي تنتظره من العزلة؟ فما تعطيلك إياه هذه الأخيرة، هو ما تجده في فيك أولاً، بضاعتك وترثها إليك، وخواطر، ألباً ملوّناً مثل شفق الغيب، لكنك لو كان محظوظاً، قد يكتب أيضاً كتباً بلا جنسيين، وقد يكون ثنائياً لا هوادة فيه من أجل الاستثناء الوجودي.

(شاعر من فلسطين مقم في بلجيكا)

بطاقة



Peren Birsaygılı Mut، باحثة ومترجمة تركية من مواليد مدينة ازمير. إضافة إلى «بيت الشجار الزيتون، بورتريهات من الأدب الفلسطيني» (الخلافاً، نشرت العديد من الصحف التركية، وترجمت كتباً ومقالات عن المثليين الانجليز، والاكليزية، شاركت في إنتاج برنامج وثائقي عن فلسطين من خمسة اجزاء بثته قناة TRT التركية، وهي ايضا ناشطة من اجل حقوق اللاجئين السوريين في تركيا وقضاياهم.



بيرين بيرسايجيلي فوت

وقد عرضت هذه السلسلة على قناة TRT التركية عام 2013.

تصيف بيرسايجلي فوت أنها لم تجد هذه الحلقات كافية، ولذلك قررت بعد عامين من عرضها أن تثقل التجربة إلى صيغة كتابية هكذا، جرى تقسيم الكتاب إلى خمسة أقسام، حيث أفردت لكل شخصية قسماً، وبدأت بعشان كنفاني. تناولت في هذا القسم موضوع الحكمة الفلسطينية والحياة في المخيمات من خلال عرضها لحياة كنفاني وكتاباته، كما تعرضت أيضاً لعلاقته بالناضل الفلسطيني جورج حبش، مؤسس الجبهة الفلسطينية لتحرير فلسطين، وسلط الضوء على الدور المهم لكنفاني في القضية الفلسطينية طوال حياته، وطريقة اغتياله التي جعلت منه ابقونة نضال فلسطيني. تناولت في الباحثة التركية، فنك كنفاني قد اتت للعالم أن الكتابة ليست فعلاً فنياً فقط، ولكن طريقة حياة، كما أنه اظهر الجانب الإنساني للقائمة من خلال ابطال رواياته، واختمت هذا القسم بترجمة لها عن الإنكليزية لقصة «أرض البرتقال الحزين».

يتناول القسم الثاني من الكتاب الشاعر محمود درويش منذ طفولته ودياباته وانتقاله لاحقاً إلى مصر، وتعرّفه إلى الوسط الثقافي هناك، وصولاً إلى أهم المحطات في

علاقته بمحمود درويش والفترة التي عاشا فيها معاً، والرسائل المتبادلة بينهما في مرحلة لاحقة. والحقت بهذا الفصل أيضاً ترجمة لبعض قصائده عن العربية، للمترجم نفسه.

في الفصل الرابع، عرضت الباحثة حياة رشام الكاريناكي ناجي العلي، وقصة خروج موهبته من المخيم، وتقلّعه بين أكثر من أصمة عربية، ومقاومته بالرسم، وابتكاره لشخصية حنظلة التي صارت أبقونة نضال عالمية. كما تناولت قصة اغتياله في لندن، والحققت بهذا الفصل بعضاً من صور ناجي العلي الشخصية، التي حصلت عليها من عائلته، بالإضافة إلى بعض رسوماته.

الحقت بيرين بيرسايجيلي فوت كتابها بقسم عن الشاعرة فدوى طوقان، التي تصفها بأول شاعرة من شعراء المقاومة الفلسطينية. وتتناول حياتها وقصة تركها المدرسة وتتحقيق نفسها بنفسها، ودور أجيها إبراهيم طوقان في تشجيعها على كتابة الشعر ونشره. كما يتناول هذا القسم بعض قصائد الشاعر الفلسطيني بترجمة عن العربية للاكاديمي محمد حفي صوتين.

في القسم الثالث، الخخص للشاعر سميح القاسم، تناولت المؤلفة بدايات صاحب الأعمال السياسي، وعلاقته بشاعر المقاومة الفلسطينية راشد حسين. كما تناولت أيضاً

النص الكامل
عن الموقع الإلكتروني

التضامن مع فلسطين بالاحتجاج أمام السفارات لم يعد كافياً

فلسطين موقع فريد في الأدب العربي وعلت الأثراك اكتشافه

حياته حتى رحيله، وقد سلط هذا القسم الضوء على أهمية درويش في الثقافة الفلسطينية والعربية، ودوره في تطوّر القصيدة العربية. وترى الباحثة أن جملة درويش المعروفة: «كانت تُسقى فلسطين، صارت تُسقى فلسطين» أصبحت ميراثاً للإنسانية بأكملها. واختتمت هذا القسم ببعض قصائد الشاعر الفلسطيني بترجمة عن العربية للاكاديمي محمد حفي صوتين.

النص الكامل
عن الموقع الإلكتروني

إضاءة

حليم الضبع تجريب في إيقاعات الشرق صوتُ برقِ مسّ الجسد

فتح الموسيقي المصري، الذي يُحتفى هذا العام بمنوية مولده، مساحات جديدة في الإيقاعات الشراقية، مستفيداً من معرفته بصختلف الألوان الموسيقية

سناء امين

موسيقية جديدة من خلال التحكم بالصوت والسعي نحو تفككه من أجل الإمساك بالنغم الداخلي لمقطوعاته المؤلفة، حيث قام بفصل الموجات أو الترددات المنخفضة عن النغمات العالية، واعتمد التجرار في الصوت الذي يفصله في بعض المقاطع، كما وُثِّف «الضجيج الأبيض» من خلال تجميع كافة الترددات التي يستطيع الإنسان سماعها في الوقت نفسه.

تنبّعت الأعمال التي قدمها الفنان باستخدام الطبله مع الات غربية مختلفة مثل الكمان والبيانو والساكسفون، سواء في المقطوعات الأوركسترالية أو في مقطوعات موسيقى الحجرة والبيالة في السنتينات والسبعينات، ومنها «ليلة أخرى مع غاودي» (1961)، و«نظرة إلى البريق» (1962)، و«الوسيفير» (1975). وكانت تحمل دائماً تجديدًا في تقنيات العزف أو الأداء

من خلال اعتماده على رحلات البحث الميدانية التي قام خلالها بتسجيل وتوثيق الموسيقى التقليدية في مصر وأنجوبيا، ومالي والسنغال والنيجر وغينيا وزانير والبرازيل لاحقاً. قدّم الضبع نظامًا ترميزيًا مختلفًا في التاليف الموسيقي عمّا هو متداول في الأصوات والنغمات برموز خاصة به، مرفقة بأدق التفاصيل والحركات التي توصل إليها في دراسة الإيقاع، وكذلك براعته في التعامل مع الأصوات

استخدم ترميزًا للتاليف الموسيقي مختلفًا عن المتداول

مفرزها وفق تصنيف تراعي فوارق دقيقة جدًا لا بلغت إليها المؤلفون الموسيقيون عادةً. واستطاع عبر تجريبه الدائم لأكثر من نصف قرن أن يدمج مقطوعات من ثقافات مختلفة لا تجمع بينها علاقات نغمية في الظاهر، مستفيداً في ذلك من اطلاع المعقّق على الموسيقى الأفريقية التي يؤّن جانباً منها وبرز العديد من الموسيقيين على عزفها، حيث تنبّه إلى قدراتها على استيعاب الحان تبدو غير متجانسة في عمل واحد.

يُذكر أن الضبع ألف العديد من الألبومات، منها: «أصوات الموسيقى الجديدة» (1957)، و«يللى والشاعر» (1959)، و«المسافرون الغامضون» (1974)، و«الذات في التحول» (1989)، و«سيفونية الآلات الفرعونية» (2005)، و«أعمال البيانو المستوحاة من الغناء الشعبي المصري» (2009)...



حليم الضبع (جيمس فوخان)

فعاليات

حتى 26 ايلول/ سبتمبر المقبل، يتواصل معرض الفنان الأميركي **مائيو انغليو هارسون في «غاليري الفنون»** بمدينة بازل السويسرية، حيث افتتح بداية الشهر الماضي، ويضمّ اعمالاً توتّح التفسيرات الكبرى التي شهدتها بعض المدن الأميركية بعد تراجع الصناعة فيها، وتأثير ذلك على السود القاطنين فيها.



يُنظّم «معهد عصام فارس للسياسات العاقّة والشؤون الدوليّة» في الجامعة الأميركية، بيروت حلقة دراسية بعنوان **«الهوة بوجهيب: عنصرية او وصمة** عند العالسة من صباح اليوم، وتتناول ماهية هوية الشباب في المناطق المهمشة في لبنان، يُشارك في الحلقة باحثون في التربية وعلم الاجتماع، هم: **غادة جوني، وكامل ابو شديد، وهاريز يونس، وعدنان الامية، وساري حنفي.**

تُعرض عند الساعة من مساء اليوم مسرحية **«لحظة حب»** من تأليف **محمد الصواف** وإخراج **ياسر صادق،** في «مركز الحرية للإبداع الفني» بالإسكندرية، العمل الذي يتناول حالات عاطفية متعدّدة في علاقة تجمع شاعراً بفنانة تشكيليّة، يشارك في أدائه كلّ من بهاء ثروت ولمياء كرم، يرافقهما غناء مؤمن خليل وأناسي.

يقدم فضاء **جدل للمعرفة والثقافة** في عقان عند الأمانة الا ربعا من مساء اليوم حللاً موسيقياً تؤذيه **مجموعة ارتجال،** تقدّم المجموعة موسيقى عربية وتركية وإفريقية في حوار بيت النبي النبي الذي يعزف عليها **نور ابو حاتم** (الصورة) والغيتار الذي يعزف عليها الباحث في الموسيقى الاثنية **محمد كفيته.**

حديث كاليماخوس القوريني ونحن نعبّر حقل الصبّار، ضحّن

لا تبرح مكانك وأنت بين ليلين

**سباخذنّ الكلامَ
إلى قوم يعصرون
خمرًا! انظر، كيف
يُهمهمون في الأفجار/
انظر، كيف إذا غربنّ
شمسهم، رفعوا
اصوا تهم بالبناء**



عاشور الطويبي

فضوحاتُ اللسان في الليل، غير فضوحات اللسان في النهار
كذلك فضوحات القدم واليد والعين والقلب.
ليس كلُّ فضوح يوصل إلى نارح أو سقيفة
ليس كلُّ فضوح عمّة.

فضوح الوردة عطرها
فضوح البريد ضججناخُ شاسع
فضوح الظهيرة ظلّ مكسور.

**نحن قومٌ نسلُّ اللحن
من قلوب الأشجار ومن
أخفاف الإبل**

هل ترى تلك الأثرجة على المائدة؟

لا تبرح مكانك وأنت بين ليلين
لا تبرح مكانك وأنت بين امرين
لا تبرح مكانك وأنت لا أنت أنت

سباخذك الكلام إلى قوم يعصرون خمرًا
انظر، كيف أيهمون في الأفجار
انظر، كيف إذا غربنّ شمسهم، رفعوا
اصواتهم بالبناء
لا تتوقف على طريق قريبهم.
أص ولا تلتفت وراءك.

ولك أن تدشّه بين جنبيك فلا يراك أحدُ إلا
قال هذا شاعر ضئيلٌ
لك أن تقطع النهر قطعاً قطعاً
ولك أن تتدبّر على البريّة، فلا يراك أحدُ إلا
قال هذا سقاؤهم الذي جنّ.

هل ترى ذلك الحبل الملقّق في السماء؟
هل ترى ذلك النهر الجاري بين الحقول؟
هل ترى ذلك البيت على الجبل؟

**نحن قومٌ نسلُّ اللحن
من قلوب الأشجار ومن
أخفاف الإبل**

أُخّرُنّ على لسانك أم فرحُ؟
تدبّر على رحلة، هكذا ينقطع صوت الشاعر.
(شاعر من ليبيا)